



تنزّايد موجة الهجرة باتجاه دول أوروبا في الآونة الأخيرة، بالتزامن مع خروج عدة حملات في سوريا تتنادي على من يرغب بالهجرة، وتطلب منه البقاء في سوريا خوفاً من مسألة إفراط المنطقة من الشباب معتبرين ذلك خدمة لنظام الأسد وميليشياته المساندة له.

تداول نشطاء سوريان على موقع التواصل صوراً لطبيبات وممرضات سوريات من المجلس الطبي بحلب يحملن لافتات دعoun فيها إلى عدم هجرة سوريا نحو أوروبا، وحملت اللافتات عبارات عديدة منها: "يا دكتور لا تهاجر فحن والمرضى بحاجتك، يا أستاذ أرجوك لا تهاجر فحن وأولادنا وإخواننا نريد التعليم، يا مهندس لا تهاجر فأنت الركن الركيق في الإعمار، يا إعلامي لا تهاجر فأنت عين على الواقع، يا سوريين جميعاً لا تهاجروا فأنتم من تبقى، يا مجاهد لا تهاجر فأنت حاميـنا بعد الله".

من جانب آخر نظمت جمعية مكـة المكرمة الإنسـانية حملة على طريق مـعـبر بـابـ الـهـوىـ حـملـتـ شـعـارـ "إـلـىـ أـينـ أـهـلـ الشـامـ؟"ـ،ـ وـقـطـعـ الـقـائـمـونـ عـلـىـ الـحـمـلـةـ الـطـرـيقـ الـمـؤـدـيـ إـلـىـ تـرـكـياـ بـجـدـارـ بـشـريـ رـافـعـينـ لـافـتـاتـ تـحـثـ السـوـرـيـينـ عـلـىـ دـعـمـ الـهـجـرـةـ وـتـرـكـ سـوـرـياـ،ـ وـحـضـرـ الـحـمـلـةـ عـدـدـ مـنـ رـؤـسـاءـ الـأـقـسـامـ فـيـ الـمـعـابـرـ حـسـبـ مـاـ قـالـتـ صـفـحةـ مـعـبـرـ بـابـ الـهـوىـ الرـسـمـيـةـ،ـ كـمـاـ غـطـىـ نـشـاطـهـاـ عـدـدـ مـنـ إـلـاعـلـمـيـنـ.

وحتّى مدير المعبر على تضافر الجهود من أجل إقناع السوريين بعدم الهجرة عن طريق فعاليات ومنتديات وخطابات حسب المكتب الإعلامي لمعبر باب الهوى.

وبين مؤيد ومعارض لموضوع الهجرة تنقسم آراء الأهالي ممّن لا زالوا داخل سوريا ويتناولون في نقاشاتهم هذه الأيام تفاصيل الهجرة، الصحفي يمان الخطيب يقول لأورينت نت: "انعدام الأمان بالدرجة الأولى إضافة للقصف المتواصل بالدرجة الثانية من أهم أسباب الهجرة، ورغم ذلك أعتبر على من يهاجر من البلاد لا سيما في هذه المحنّة الشديدة". ويكمّل، عتبّي يخصّ الأطباء بشكل خاص الذين لم يهتموا بالجرحى والمرضى وبهاجرون إلى دول أوروبا.

من جانبه يرى حسام خطاب من مدينة حلب، أنّ الكفاءات هي المحور الأساسي في أيّ بلد ويضيف لأورينت نت، قيمة أيّ بلد تختصر بكتفاهاته العلميّة، من المؤكّد أنّ الكثير من أصحاب الكفاءات قرروا الهجرة إلى الدول العربية أو الأوروبيّة لتوفر الاستقرار".

أما عادل العايد فيقول لأورينت نت: "كل من هو قادر على البقاء في سوريا يجب عليه أن يبقى لكن هناك من هو بحاجة للخروج خصوصاً نوّي الحالات الإنسانية ولكن ما يحصل الآن هو هستيريا حرب"، ويضيف على حدّه، هناك من يخرج دون أن يكون له هدف معين من خروجه، أو يكون عليه تهديد جدي على حياته ليقبل المخاطرة ب حياته في سبيل الوصول لأوروبا، هناك جنون نزوح وبحث عن فردوس مفقود.

تبقي موجات الهجرة مستمرة في ظل ثبات نسيبي لسوء الوضع المعيشي في سوريا، في حين استقرّ سوريون في دول الجوار واكتفوا بالعمل وتطوير ذاتهم منتظرين ما ستقدمه لهم حكومات الدول المجاورة في حال بقي الوضع في سوريا كما هو عليه.

[أورينت نت](#)

المصادر: